

مظهرك الجميل في حسن اختيار ألوانك! (5)

المرأة العربية في شتى العصور تسير وراء الموضة، وأكبر دليل على ذلك أنها في العصر العباسي، كان لباسها على درجة عالية من الرقي سواء بتنوع ألوانه أو بنوعية قماشه، وقد أدى ذلك إلى اقتباس بعض التصاميم الغربية لتلك النماذج العربية، فظهرت مثلاً الرسوم العربية والإسلامية على بعض الملابس الأوروبية في بداية القرن العشرين، ومنها ما هو مستوحى من روايات ألف ليلة وليلة وبطلتها شهر زاد. كما أن المصمم الفرنسي الشهير بول بواريه طرح تشكيلة أزياء مستوحاة من موضة الشرق الأوسط وأضاف سان لوران إلى موديلاته وأزيائه الجاهزة مسحة عربية وهو ما يعني أهمية التراث العربي على صعيد الأزياء بكل مكوناتها بما في ذلك الأقمشة أو الألوان أو التصاميم وغير ذلك.

كيف تختارين الألوان؟

ولألوان الملابس أهمية كبيرة في تحسين المظهر الخارجي ورفع درجة الأناقة بغض النظر عن نوعية الملابس وتفصيلها، وبالطبع لكل امرأة لونها الذي تفضله على غيره والذي يتلاءم مع مظهرها الخارجي ويزيدها جمالاً وغالبية النساء يملكن ميلاً خاصاً نحو لون معين، وهذا الميل غالباً ما يبدأ مع الطفولة، وقد يستمر مع الزمن، أو يتغير بعد ذلك والذي لا يمكن إثارة الجدل حوله أن هناك علاقة بين الإنسان عموماً وبين الألوان وهي تمس شخصيته بدرجة عميقة ويمكن أن يشعر الشخص بالراحة تجاه لون معين، وبالضيق حيال لون آخر وهذا يؤكد أن الألوان لها تأثيرها المباشر على أمزجتنا وأهوائنا ومظهرنا فمن الألوان ما يكون ملائماً للسمرات وأخرى للشقرات ومنها ما يجعل الطلة أكثر تألقاً ومنها ما يعطي مظهراً كثيباً، فالألوان لا تعيش في عزلة، لأنها تتفاعل مع الانعكاس اللوني للبشرة والشعر وبريق العيون، من هنا فإن اختيار ألوانك المفضلة والمناسبة لك يعتمد على التناسق والتأليف بين تلك الألوان، وألوان وجهك أي، لون بشرتك، لون شعرك، لون عينيك.

لون البشرة :

جغرافيا وبفضل تأثير المناخ والضوء يختلف لون البشرة من بلد إلى آخر، وتبعاً للون بشرتك -عزيزتي- يمكنك اختيار ألوان ملابسك بحيث تتجانس مع اللون الطبيعي فهناك شبه تفاعل لوني بين لون البشرة، ولون الملابس، فهي تتألف مع لون البشرة فترفع من قيمة الوجه وقد لا تتألف معه فتطغى عليه، مما يقلل من أشراقته، فالألوان الملائمة لك تظهرك أكثر نضارة وصحة ونشاطاً أما غير الملائمة، فيمكن أن تظهر وجهك شاحباً ومتعباً، وتنزع عنه الألوان الطبيعية، عدا ذلك فهي بإمكانها وفقاً لهذه الحالة صرف أنظار الآخرين وتجعلهم يتطلعون على الألوان الخاطئة أو غير المناسبة، بدلاً من تركيزهم على الوجه. وهو ما يعني أن الألوان غير متجانسة.

لون الشعر:

لون الشعر يتحدد بعد الولادة، ويحافظ عليه لأنه مسجل في النظام الوراثي لكن بتأثير المناخ، وربما لحدوث بعض الأمراض يمكن أن يتغير لون الشعر، ويصبح فاتحاً أو غامقاً أو شاحباً، كما أن ظهور الشيب في الشعر يؤثر على الانعكاس اللوني له، ولذلك فمن الضروري الأخذ في الاعتبار تلك التغيرات عند اختيارك للملابس والماكياج والقاعدة الذهبية في اختيار ألوان ملابسك هي المحافظة على نوع من التفاوت والتناسق بين درجة الألوان، ولون البشرة والشعر، وكذلك بين الألوان نفسها، وبصفة عامة يمكن ارتداء أي لون كان، فالمهم المحافظة على درجة من التناسق، ولو على شكل طيف.

فاللون الناصع مثلاً لا يتلاءم مع لون آخر ناصع عند وضعهما جنباً إلى جنب وإنما يتلاءم مع لون فاتح أو باهت وبالعكس، وعندما تكون البشرة ذات لون فاتح كثيراً فإن الألوان الناصعة القريبة من الوجه تظهره عنيفاً ولذلك فمن الأفضل استخدام تلك الألوان الناصعة على شكل لمسات خفيفة قرب الوجه، أو جعلها مقتصرة على «التتورة» أو «البنطلون» أو «الإكسسوارات» ويمكن أيضاً إخفاؤها في طيات القماش بعيداً عن الوجه، فإذا كان لون وجهك غامقاً فإن الألوان الباهتة أو المحايدة قرب الوجه

تظهره أكثر بروزاً، ومن المتعين وضع ألوان ناصعة أكثر قرب الوجه لإيجاد التفاوت في درجة اللون، ويمكن إبقاء الألوان الباهتة للسترة، أو «التتورة» ويمكن في الوقت نفسه وضع سترة داكنة اللون مع قميص ذي لون فاتح.

ذوات البشرة السمراء من الأفضل لهن وضع ألوان ناصعة قرب الوجه، فإذا كانت بشرتك سمراء أو داكنة وشعرك رمادياً أو أشهباً، فإنك تكونين جميلة ومتألقة أكثر عند ارتداءك قميصاً أو معطفاً رمادياً إما إذا كان شعرك كستنائياً فإن اللون الأزرق الكحلي يلائمك تماماً ويمكنك إبقاء اللون الرمادي «للتتورة» و «البنطلون» وعندما يتسلل اللون الأبيض إلى شعرك فإنه بإمكانك تغيير درجة الألوان، وعليك أن تضعي في الاعتبار إضافة لمسة خفيفة من الألوان الزاهية لتحسين المظهر الخارجي وتلطيفه، وهو ما يبعث الشعور بالراحة والرضا.

كما تتأثر ألوان الملابس بالضوء الخارجي بصورة كبيرة، فعندما يكون الضوء قوياً كأشعة الشمس الحادة، فإن الألوان بالضرورة يجب أن تكون فاتحة كما هو الحال في ألوان الملابس التي يرتديها سكان المناطق الحارة أما في البلدان التي تكون فيها أشعة الشمس ضعيفة، أو لا تظهر على الدوام كما في المناخ الأوروبي مثلاً فإن ألوان الملابس يجب أن تكون باهتة اللون مثل «البيج» و «الرمادي» وغيرهما من الألوان، ولا شك أن الموضة تستحدث ألواناً جديدة سنوياً، وبالرغم من ذلك فإنه بإمكانك – عزيزتي – وضع الألوان التي تلائمك، أو من تدرجاتها اللونية «طيفها» لأن ألوانك الملائمة تبقى هي ألوانك الخاصة ويمكنك الحصول عليها من الأسواق بسهولة، وقد لا تتغير بشرتك، لكن مع التقدم في العمر قد تصبح غامقة وعندها يفضل لك اختيار الألوان الهادئة،.. وثقي تماماً أن ألوانك المفضلة والملائمة تظهرك أكثر رونقاً وجمالاً عندما تضعين ماكياجاً مناسباً، فالنساء اللواتي يضعن ماكياج الجفون والشفاه بألوان تتناسب مع ألوان ملابسهم وخاصة القريبة من الوجه تظهرهن أكثر تألقاً أما إذا كانت – عزيزتي – ممن لا يستخدمن الماكياج، فمن الأفضل وضع القليل من الزينة وألوان الخدود، بدرجة خفيفة وغير مرئية كثيراً فذلك يظهرك أكثر

جمالاً مع ألوانك الشخصية، والتي بالتأكيد ستضفي على وجهك البشاشة والنضارة.

